

البيك، مسجد، مبني في إسطنبول، يعود إلى القرن العاشر الهجري. يقول حسين أفندي إيوان سرايي، إنَّ باني هذا المسجد هو محمد بيك سلحشور، الموجود ضريحه أيضًا بالقرب من هذا المسجد، ويضيف إنَّ هذا المسجد كان يُسمَّى أيضًا مسجد صراحي، لكنَّ إسماعيل بيك زادة عثمان وخلييل أدهم سَمَّيا هذا المسجد: مسجد محمد بيك صلاححي. ليس في المتناول معلومات عن تاريخ بناء هذا المسجد وعن بانيه، لكنَّ يُستنتج من طراز بنائه وخصائصه المعماريَّة، أنَّه يعود إلى القرن العاشر الهجري؛ ولما يتمتَّع به هذا المبنى الصغير من تنظيم بنيويٍّ ممتاز ودقَّة في الصنع، نُسب بناؤه إلى سنان [أشهر المعمارين الأتراك]، لكنَّ اسم هذا المسجد لم يرد في فهرس آثار سنان.

في العام 1346هـ/ 1928م صنَّف مسجد البيك ضمن المباني المهذَّمة، ولم تفلح قيمته الفنيَّة في إدراجه ضمن لائحة المساجد التي يجب أن تتمَّ المحافظة عليها. ظلَّ هذا المسجد سنين عديدة خربة لا سقف له، إلى أن أُعيد ترميمه وإحيائه في العام 1389هـ/ 1970م.

عابنَ أكرم كوتشو¹ المسجد في العام 1380هـ/ 1961م، فأشادَ بجماله، وأوصى بضرورة ترميمه. صحنُ المسجد مرتفع عن مستوى الشارع المحاذي له من الأمام. جدرانُه مربَّعة، ومبنيَّة بالحجارة المربَّعة وبالآجر، أمَّا مدخله فمن خلال صحنٍ بأبه يُفتح على الشارع، ويجب اجتياز عدَّة درجات للوصول إليه. بجانب هذه الدرجات، مئذنة صغيرة منفصلة عن الجدار. بمحاذاة المسجد رواقٌ مستطيل الشكل مقابل مدخل مقبرة مربَّعة. ومن خلال هذا الرواق يتمَّ الدخول إلى محوطة المسجد الرئيسيَّة. هذا المسجد بالظلَّة والمقبرة، وطراز مئذنته، نادر المثال في الفنِّ [المعماريِّ] التركي. لمئذنته المشيَّدة على العكس من السائد، مقابلَ جدار القبلة، واجهةٌ جميلة ودقيقة الصنع. هذه المئذنة، كالمسجد نفسه مبنيَّة بالحجارة المربَّعة الزوايا وبالآجر. كان مسجد البيك يتضمَّن مقبرةً، وأشجاراً في محيطه.

المصادر والمراجع: حسين إيوانسرايي، حديقة الجوامع، إسطنبول 1281هـ/ 1865م، مج1، ص 280؛ إسماعيل بيك زادة عثمان بيك، مجموعه جوامع [مجموعة المساجد]، إسطنبول 1304هـ/ 1887م، مج2، ص2؛

¹ - R. EkremKoçu.

.... أجنبيّ

.....

للاطلاع على صورة كاملة للمصادر ← د. أ. د. التركيّة، المادّة نفسها.

/سماوي إيبيجة، ملخصاً من (د. أ. د. التركيّة)/